International Journal of Advanced Research in Islamic Studies and Education (ARISE)
e-ISSN 2785-9088

الآداب العامة التي ينبغي توافرها لدى أعضاء هيئة الفتوى والرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية

[THE GENERAL MORALS THAT SHOULD BE POSSESSED BY MEMBERS OF THE FATWA AND SHARIA SUPERVISION BOARD IN ISLAMIC BANKS]

ABDULLAH ABDI JAMI'[1]* & KAMARUDDIN AWANG MAT[1]

[1*] Fakulti Pengajian Kontemporari Islam, Universiti Sultan Zainal Abidin, 21300, Kampus Gong Badak, Kuala Nerus, Terengganu, Malaysia.
Corespondent Email: kamaruddin@unisza.edu.my

Received: 11 January 2024 *Accepted: 15 February 2024* *Published: 13 March 2024*

Abstract: Islamic financial institutions' fatwa and Sharia supervision bodies need to activate ethical values and principles in all their forms from an Islamic perspective, which would help achieve success in performing their important tasks better. From this perspective, this study will attempt to highlight the most important etiquettes that should be possessed by members of the fatwa and Sharia supervision bodies in Islamic banks, so that everyone can understand the role of Islamic ethics and values in achieving the interests of society in the most complete manner, and that it is an essential element for a happy life in society. This etiquette encompasses all aspects of life, and the researcher in this study relied on the descriptive-analytical method to illustrate and analyze the importance of Islamic etiquettes that members of the fatwa and Sharia supervision bodies in Islamic banks should possess and their role in enhancing work ethics in Islamic banks through examining Islamic legal rulings and their legal objectives. The study has reached a number of results, including the importance of personal etiquette for a member of the Sharia supervision body to be truthful in his speech and transactions with all people, and to embody justice and righteousness in religion, and to have noble morals. It is also recommended that good conduct be a characteristic of the Sharia supervisor in Islamic banks in dealing with people, as this attracts the righteous around him and repels enemies, making difficult matters easier for him. The study also emphasized the importance of etiquette for individuals and Islamic society, especially in banking transactions and the fatwa and Sharia supervision bodies in Islamic banks, and the need to have good conduct and behavior, and the necessity of improving work methods and exerting maximum effort by employees to master their work, especially when the supervisor's work involves more than one bank or financial institution.

Key words: General Etiquette: Members: Fatwa and Sharia Supervision Body: Islamic Banks.

ملخص : تحتاج هيئات الفتوى والرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية إلى تفعيل القيم والمبادئ الأخلاقية بكل أشكالها من منظور إسلامي، والتي من شأنها أن تساعد تحقق النجاح في أداء الأعمال المهمة بشكل أفضل، ومن هذه المنطلق ستحاول هذه الدراسة بيان أهم الآداب التي ينبغي توافرها لدى أعضاء هيئة الفتوى والرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية، ليستدرك الجميع دور الآداب والقيم الإسلامي في تحقيق مصالح الخلق على الوجه الأكمل، وأنه عنصر أساسي للحياة السعيدة على الفرد المجتمع، وهذا الأدب شامل لكل جوانب الحياة، واعتمد الباحث في في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي لبيان وتحليل أهمية الآداب الإسلامية التي ينبغي عضو هيئة الفتوى والرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية أن يتحلى بها ودوره في تعزيز اخلاقيات العمل في المصارف

الإسلامية من خلال الاستقراء للأحكام الشريعة الإسلامية ومقاصدها الشرعية، وقد وصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من أهم الآداب الشخصية على عضو هيئة الرقابة الشرعية أن يكون صادقاً في كلامه وفي معاملاته مع جميع الناس، ويدخل فيها العدالة والاستقامة في الدين، والتحلي بالأخلاق الكريمة، وعلى المراقب الشرعي في المصارف الإسلامية أن يتصف بحسن الخلق في التعامل مع الناس، لأن ذلك يكثر من حوله الأصفياء، ودفع الأعداء عنه، فتسهل عليه الأمور الصعاب، وأوصت الدراسة على ضرورة بيان أهمية الآداب للفرد والمجتمع الإسلامية خاصة فيما يتعلق في المعاملات المصرفية والهيئات الفتوى والرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية، وأن يكون حسن السيرة والسلوك، وضرورة تحسين أساليب العمل وبذل العاملون في أقصى جهدهم لإتقان أعمالهم خاصة عندما يكون عمل المراقب في أكثر من مصرف أو مؤسسة مالية.

الكلمات المفتاحية: الآداب العامة: أعضاء: هيئة الفتوى والرقابة الشرعية: المصارف الإسلامية.

Cite This Article:
Abdullah Abdi Jami' & Kamaruddin Awang Mat. 2024. Al-Adab al-'Amah al-Lati Yanbaghi Tawaffuruha laday A'da' Hay'ah al-Fatwa wa al-Raqabah al-Shar'iyyah fi al-Masarif al-Islamiyyah [The General Morals That Should be Possessed by Members of The Fatwa and Sharia Supervision Board in Islamic Banks]. *International Journal of Advanced Research in Islamic Studies and Education (ARISE)*, 4(1), 24-34.

المقدمة

إن المسلم مأمور بحسن الخلق في كل الأوقات والأحوال، وأن يتحلى عن الأدب والأخلاق الطيبة المأمورة بها عن الشريعة الإسلامية، فالإنسان من حيث الجملة أنه لا يستغني عن الأدب والأخلاق الفاضلة في أي لحظة من اللحظات، ومن أهمها التحلى بالرفق والحلم والصبر على أذى الناس، وأن يتأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم في الآداب والأخلاق كما يكون في العبادات، سواء بسواء، وقد أثنى الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم بحسن الخلق فقال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (al-Qur'an, al-Qalam, 68:4)، والمعنى هو وإنك يا محمد لعلى أدب عظيم، وذلك أدب القرآن الذي أدبه الله به، وهو الإسلام وشرائعه (al-Tabari, 2001) وعن سعد بن هشام بن عامر، قال: أتيت عائشة فقلت: يا أم المؤمنين، أخبريني بخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: كان خلقه القرآن(Ibn Hanbal, 1421).

عن أبي الدرداء، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن، وإن الله ليبغض الفاحش البذيء (al-Tirmizi, 2002). ومن بين الأهداف من تطبيق معايير ومبادئ المؤسسات المالية الإسلامية هو دعم من الآداب الحسنة والأخلاق الحميدة وهي ضرورة اجتماعية.

مشكلة الدراسة

تناول الدراسة موضوع الآداب التى ينبغي توافرها لدى أعضاء هيئة الفتوى والرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية من منظور إسلامي، فهناك إحساس وتساؤل بأن هيئات الفتوى والرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية أصبحت في تصرفاتها وصفقاتها أقل أخلاقية مما كانت عليه في السابق، مما يكشف عن الحاجة الحقيقية إلى كتابة البحث يعالج هذا الإشكاليات بشكل موضوعي، وخاصة أن سوء التصرف من قبل هيئات الرقابة الشرعية سيؤدي إلى خلق مشاكل عديدة لهذه الهيئة والإدارة المصرف معاً، ويمكن أن يكون ذا تكلفة عالية جدا على المصرف.

أسئلة البحث

1- ما معنى الآداب الإسلامية؟
2- ما هي الآداب التى ينبغي توافرها لدى أعضاء هيئة الفتوى والرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى بيان أهمية الآداب التى ينبغي توافرها لدى أعضاء هيئة الفتوى والرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية.ويمكن تحديد أهداف البحث كما يأتي.

1. مفهوم الآداب والأخلاق الإسلامية.
2. بيان الآداب العامة التي الآداب التى ينبغي توافرها لدى أعضاء هيئة الفتوى والرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية .

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

أن معظم التحديات التي تواجهها أمام هيئات الفتوى والرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية في هذه الفترة هي عدم تطبيق الأخلاقيات المهنية والشفافية والعدل والآداب العامة التى ينبغي توافرها لدى أعضاء هيئة الفتوى والرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية، ومما يعزز أهمية هذا الموضوع أن هناك تساؤل حول ما إذا كان هناك توافق بين الأهداف الأخلاقية المرتبطة بالتشريع الإسلامي وبين الأهداف الاقتصادية الربحية للمصارف الإسلامية، لذلك آثرت

لكتابة هذا البحث وعونت له الآداب العامة التي ينبغي توافرها لدى أعضاء هيئة الفتوى والرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية.

منهجية الدراسة:

واعتمد الباحث في في هذا البحث على:

المنهج الوصفي التحليلي لبيان وتحليل أهمية الآداب العامة التي ينبغي توافرها لدى أعضاء هيئة الفتوى والرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية من خلال الاستقراء للأحكام الشرعية، واستفاد من آراء العلماء المعاصرين وأقوالهم حول هذا الموضوع.

.

مفهوم الآداب في الشرعية الإسلامية

معنى الأدب: الأدب هو الذي يتأدب به الأديب من الناس؛ سمي أدبا لأنه يأدب الناس إلى المحامد، وينهاهم عن المقابح. وأصل الأدب الدعاء (Ibn Manzur, 1380). وهو ملكة تقصي من قامت به عن كل ما يشينه، ويقع على كل رياضة محمودة يتخرج بها الإنسان في فضيلة من الفضائل: حسن الخلق وفعل المكارم (Ahmad Rida, 1380).

قال ابن القيم رحمه الله: الأدب اجتماع خصال الخير في العبد، ومنه المأدبة، وهو الطعام الذي يجمع عليه الناس (Ibn al-Qayyim, 2019).

وقال الجرجاني رحمه الله :الأدب عبارة عن معرفة ما يحترز به عن جميع أنواع الخطأ (al-Jurjani, 1983).

وفي الحديث أدبني ربي فأحسن تأديبي (al-Shawkani, t.th).قال المناوي معنى أدبني ربي أي علمني رياضة النفس ومحاسن الأخلاق الظاهرة والباطنة والأدب ما يحصل للنفس من الأخلاق الحسنة والعلوم المكتسبة وفي شرح النوابغ هو ما يؤدي بالناس إلى المحامد أي يدعوهم(al-Manawi, t.th).وقال القرطبي: حفظه الله من صغره وتولى تأديبه بنفسه ولم يكله في شيء من ذلك لغيره ولم يزل الله يفعل به حتى كره إليه أحوال الجاهلية وحماه منها فلم يجر عليه شيء منها كل ذلك لطف به وعطف عليه وجمع المحاسن لديه انتهى. وفي هذا من تعظيم شأن الأدب ما لا يخفى (al-Manawi, t.th).

وأدب المرء عنوان سعادته وفلاحه، وقلة أدبه: عنوان شقاوته وبواره، فما استجلب خير الدنيا والآخرة بمثل الأدب، ولا استجلب حرمانهما بمثل قلة الأدب (Ibn al-Qayyim, t.th).

ويؤكد أبو حامد الغزالي رحمه الله هذا المعنى فيقول: آداب الظواهر عنوان آداب البواطن وحركات الجوارح ثمرات الخواطر والأعمال نتيجة الأخلاق والآداب رشح المعارف وسرائر القلوب هي مغارس الأفعال ومنابعها وأنوار السرائر هي التي تشرق على الظواهر وتزينها وتجليها وتبدل بالمحاسن مكارهه ومساويه (al-Ghazali, t.th).

الآداب العامة التى ينبغي توافرها لدى أعضاء هيئة الفتوى والرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية.

جاءت الشريعة الإسلامية وأعادت تنظيم الأخلاق والضوابط الشرعية لحياة المجتمع، لذا حرمت الغش والخداع والرشوة في التعامل بين الناس، ووضعت القواعد الشرعية المنظمة للمالية الإسلامية بما يتلاءم مع مستجدات كل عصر من العصور في إطار تلك الضوابط المعاملات والمقاصد الشرعية العامة، وينبغي عضو هيئة الفتوى والرقابة الشرعية أن يتحلى بعدد من أخلاقيات العمل الوظيفي أبرزها ما يلي.

1. تقوى الله عز وجل.

المراقب الشرعي في المصارف الإسلامية يجب أن يتق الله في عمله، لأن تقوى الله تصلح ما بين العبد وبين ربه سبحانه وتعالى باعتبار أن عمله ليس وظيفة فقط، ولكن طاعة لله ومسئولية، والإيمان بأن الالتزام بشرع الله تعالى في ذلك هو أساس النجاح والفلاح في الدنيا والآخرة، ففي ذلك تتحقق مصالح العباد وهي: حفظ الدين والمال فأي قرار يخالف هذه المصالح منهي عنه شرعاً.

وتقوى هي وصية الله للأولين والآخرين قال تعالى ﴿وَلَقَدۡ وَصَّيۡنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَإِيَّاكُمۡ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ (al-Qur’an, al-Nisa’, 4:131).

وترجع أهمية الرقابة الذاتية إلى أنها تنبع من نفس الإنسان، التي تشعر بأن الله عليها رقيب وأنه يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، وأنه مهما استطاع الإنسان أن يخفي خطأه وأن يكون ظاهره خلاف باطنه وأن يضلل أجهزة رقابة البشر، فإنه لا يستطيع أن يفلت من عقاب الله الذي لا يغفل ولا ينام، ولذا فإن الرقابة الذاتية هي أقوى وأرهب للإنسان من أي رقابة بشرية (‘Ali Jum’ah et al., 2010).

2. الإخلاص في العمل الوظيفي.

الإخلاص في العمل يعد من أهم الصفات الرئيسية التي تعكس قدرة الموظف على التحلي بالمسؤولية والالتزام بالمعايير الأخلاقية المهنية بالعمل بدون تقصير أو تأخير، كما أن الإخلاص يؤثر بشكل كبير على سمعة المصرف التي يعمل فيها العامل.

ينبغي على المراقب الشرعي في المصارف الإسلامية أن يتحلى بالإخلاص في عمله، دون تقصير أو إهمال، وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الإتقان في العمل في كل الأحوال لقوله إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه (al-Haythami, 1994).

والإخلاص في العمل الوظيفي مؤشر رضا الإنسان عن نفسه وقناعته، والحصول على الرزق الحلال وراحة البال، وعدم القلق وتربية جيل مؤمن بربه، والإنتاجية والعطاء، وتحقيق النهضة الاقتصادية في المؤسسة أو الشركة وعدم والخمول أو الكسل أو التخاذل، وله الكثير من القيم الإيجابية في المجتمع (Muhammad Talib ‘Abidat, 2021).

3. حسن الخلق في التعامل مع الناس.

وحسن الخلق في التعامل مع الناس مطلوب من كل مسلم، وهذه واضحة في النصوص الشرعية، وأن أقرب الناس مجلساً لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة أحسنهم أخلاقاً وفي الحديث إن من أحبكم إلى وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا (al-Tirmidhi, 2018).

ومن أهم فوائد حسن الخلق في العمل المصرفي هو تعزيز الثقة بين الأفراد وبين عملاء المؤسسة، وتحسين العلاقات الشخصية والمهنية، وتحقيق جودة العمل بين القطاع المصرفي وبين المجتمع. وكان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقًا، وأتقاهم لله عز وجل قال الله تعالى واصفًا خلق نبيه صلى الله عليه وسلم: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (4) (al-Qur’an, al-Qalam, 68:4).

وعلى المراقب الشرعي في المصارف الإسلامية أن يتصف بحسن الخلق في التعامل مع الناس، لأن ذلك يكثر من حوله الأصفياء، ودفع الأعداء عنه، فتسهل عليه الأمور الصعاب، وحسن الخلق يظهر بلين الجانب وطلاقة وجهه، ومن ظهر عليه بعد الولاية سوء الخلق كالشراسة مثلاً والبذاءة، ولم يكن به هذه الخصال قبل تعينه كمراقب شرعي، فينبغي أن يعزل منها، ولا يولى من كانت به هذه الخصال(Mahmud ‘Abd al-Karim Rashid, 2014).

لذلك ينبغي على المراقب الشرعي في المصارف الإسلامية أن يكون حسن الخلق وطيب السمعة في داخل المجتمع، وأن يكون حسن السيرة والسلوك، ولا تتقدم العمل المصرفي إلا إذا بذل العاملون في أقصى جهدهم لإتقان أعمالهم.

4. الصدق والأمانة والعدالة.

ويقصد بهذه الصفات أن يكون الشخص صادقاً في كلامه وفي معاملاته مع جميع الناس، ويدخل فيها العدالة والاستقامة في الدين، والتحلي بالأخلاق الكريمة.

فالعدالة كما قال الماوردي رحمه الله تعالى: "أن يكون صادق اللهجة ظاهر الأمانة، عفيفاً عن المحارم، متوقيا المآثم، بعيداً من الريب، مأمونا في الرضا والغضب، مستعملا لمروءة مثله في دينه ودنياه، فإذا تكاملت فيه العدالة التي تجوز بها شهادته، وتصح معها ولايته) (al-Mawardi, t.th).

وذلك حتى لا يخون فيما اؤتمن عليه، ولا يغش فيما استنصح فيه وحتى يوثق بخبره فيما يؤديه، ويعمل على قوله فيما ينهيه (al-Mawsu'ah al-Fiqhiyyah al-Kuwaytiyyah, 1404).

فالمراقب الشرعي مؤتمن على وظيفته وما ينتج عنه من مسؤوليات، وأي خيانة أو غش في مهامه قد يحرمه من دخول الجنة لقوله صلى الله عليه وسلم "ما من وال يلي رعية من المسلمين، فيموت وهو غاش لهم، إلا حرم الله عليه الجنة" (al-Bukhari, 1311).

فالمراقب الشرعي مؤتمن في الاطلاع على جميع المعاملات المصرفية وبدون قيود ولا يمكن لإدارة المصرف أن تحجب عنه تلك المعلومات، والتأكد من شرعيتها وتصحيح الأخطاء وعدم المحاباة، ومن جانب آخر هو مؤتمن على أسرار المصرف وصفات المنتجات، ويتأكد ذلك خاصة عندما يكون عمل المراقب في أكثر من مصرف أو مؤسسة مالية ('Abd al-Hamid Isma'il al-Hamid, 2017).

فعن أنس بن مالك قال: ما خطبنا نبي الله صلى الله عليه وسلم إلا قال: لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له (Ibn Hanbal, t.th).

5. النزاهة في العمل.

النزاهة في العمل أمراً بالغ الأهمية لدى جميع الموظفين في المصارف الإسلامية خاصة ما يتعلق بالرقابة الشرعية، لذلك يجب تطبيق قواعد ومعايير النزاهة والشفافية في العمل ومواجهة الفساد داخل المصرف أو المؤسسة الإسلامية–إن وجد–.

ويجب على جميع المؤسسات المالية أن تضع لها وثيقة للسلوك الوظيفي، والتشاور حولها، ومتابعة تعزيزها، وتعقد حولها الاجتماعات واللقاءات، ويتم تفعيلها، والعمل بها، والتشاور حولها، وتطويرها، بل لا بد أن يكون داخل كل مؤسسة فريق خاص يتابع آليات تحقيق النزاهة، فالجانب الأخلاقي له تأثير في حلول النزاهة داخل المؤسسات (Marzuq Fathi 'Aid Husayn, 2021). ويفرض مبدأ النزاهة التزاماً على كافة المراقبين الشرعيين بأن يتصفوا بالاستقامة والأمانة في علاقاتهم المهنية والتجارية مع الآخرين، من خلال وضع قواعد وأسس تعمل على ترسيخ مبادئ السلوكيات العالية، و تعني النزاهة ضمناً التعامل العادل و الصدق والأمانة-Usamah 'Abd al) Mun'im al-Sayyid 'Ali, t.th). وقال الماوردي رحمه الله تعالى "النفس الشريفة تطلب الصيانة، وتراعي النزاهة، وتحتمل من الضر ما احتملت، ومن الشدة ما طاقت، فيبقى تحملها ويدوم تصونها" (al-Mawardi, t.th)

6. الكفاءة المهنية.

تعد الكفاءة المهنية في العمل المصرفي إحدى الوسائل المهمة التي تحقق النجاح في أداء الأعمال المهمة للموظف بشكل أفضل من غيره، ولايجوز إسناد العمل إلا لِمَن تتوافَر فيه الأهليَّة والكفاءة المهنية لهذا العمل، قال الله تعالى على لسان يوسف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام: ﴿قَالَ ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٞ﴾ (al-Qur'an, Yusuf, 12:55).

"ومسألته الملك استكفاء خزائن الأرض، فكان إعلامه بأن عنده خبرةً في ذلك وكفايته إياه، أشبه من إعلامه حفظه الحساب، ومعرفته بالألسن" (al-Tabari, t.th) ولأنه علم أن هذا المنصب لا يصلح له أحد سواه لما فيه من الخبرة المهنية، والكفاءة العلمية في هذا المجال وهو المناسب في ذلك الوقت وفي تلك الظروف الصعبة.

7. استشعار المسؤولية.

ومن أهم أخلاق العمل في المؤسسات المالية الإسلامية استشعار المسؤولية، فهيئات الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية ينبغي أن يشعروا بالمسؤولية أمام الله عز وجل، فعن عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كلكم راع ومسؤول عن رعيته، فالإمام راع وهو مسؤول عن رعيته، والرجل في أهله راع وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية، وهي مسؤولة عن رعيتها، والخادم في مال سيده راع وهو مسؤول عن رعيته، قال: فسمعت هؤلاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأحسب النبي صلى الله عليه وسلم قال: والرجل في مال أبيه راع، وهو مسؤول عن رعيته، فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته (al-Bukhari, t.th).

ولذلك لابد على المراقب الشرعي في المصارف الإسلامية أن يشعر بالمسؤولية على هذا العمل العظيم وهو التأكد من مدى التزام المصرف أخلاقيات العمل المصرفي وتتأكد مدى التزام المصرفي بمبادئ وضوابط الشريعة الإسلامية في كل العقود والخدمات المصرفية، والحفاظ على سمعة المؤسسة المالية لدى الجمهور.

وهذا هو أمير المؤمنين عمر بن خطاب رضي الله عنه في استشعار المسؤولية في كل شئ حتى تجاه الحيوان وهو الذي قال لو هلك حمل من ولد الضأن ضياعاً بشاطئ الفرات خشيت أن يسألني الله عنه (Ibn Abi Shaybah, 1989).

فالشريعة الإسلامية أكدت على أهمية مسؤولية الفرد والمجتمع على أعمالهم، فعن ابن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل سائل كل ذي رعية فيما استرعاه، أقام أمر الله فيهم أم أضاعه؟ حتى إن الرجل ليسأل عن أهل بيته (al-Tabrani, t.th)

8. التواضع وعدم التكبر.

ينبغي للمراقب أن يتصف بصفة التواضع علماً بأن عمل المراقب الشرعي هو بيان الأحكام الشرعية التي يأمر بها وينهى عنها، مثل وظيفة المحتسب في الشريعة الإسلامية، كما أن التواضع يرفع قدر صاحبه أعلى المراتب لقوله الله عليه وسلم: وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله (Muslim, 2001). قال النووي رحمه الله في شرح الحديث التواضع يرفع صاحبه في الدنيا ويثبت له بتواضعه في القلوب منزلة ويرفعه الله عند الناس ويجل مكانه (al-Nawawi, 1392). فالمسلم مطالب شرعاً بالتواضع وعدم التكبر والتعالي على الناس لنيل رضا الله تعالى، والتواضع أيضاً يجلب لصاحبه حب الناس وتقديرهم وثقتهم.

الخاتمة

وفيه النتائج والتوصيات.

أولاً: النتائج.

1. الإخلاص في العمل يعد من أهم الصفات الرئيسية التي تعكس قدرة الموظف على التحلي بالمسؤولية والالتزام بالمعايير الأخلاقية المهنية بالعمل بدون تقصير أو تأخير.
2. حسن الخلق في التعامل مع الناس مطلوب من كل مسلم، وهذه واضحة في النصوص الشرعية.
3. ومن أهم فوائد حسن الخلق في العمل المصرفي هو تعزيز الثقة بين الأفراد وبين عملاء المؤسسة، وتحسين العلاقات الشخصية والمهنية، وتحقيق جودة العمل بين القطاع المصرفي وبين المجتمع.
4. الإخلاص في العمل الوظيفي مؤشر رضا الإنسان عن نفسه وقناعته، والحصول على الرزق الحلال وراحة البال، وعدم القلق وتربية جيل مؤمن بربه.
5. على المراقب الشرعي في المصارف الإسلامية أن يتصف بحسن الخلق في التعامل مع الناس، لأن ذلك يكثر من حوله الأصفياء، ودفع الأعداء عنه، فتسهل عليه الأمور الصعاب.
6. تعد الكفاءة المهنية في العمل المصرفي إحدى الوسائل المهمة التي تحقق النجاح في أداء الأعمال المهمة للموظف بشكل أفضل من غيره، ولايجوز إسناد العمل إلا لِمَن تتوافَر فيه الأهليَّة والكفاءة المهنية لهذا العمل.

ثانياً: التوصيات.

1. تفعيل دور هيئات الرقابة الشرعية في تعزيز القيم والأخلاق الحميدة في داخل المصرف.
2. وضع الأسس والضوابط الأخلاقية في مواجهة للإخلال بمكارم الأخلاق والصفات الحميدة والسلوك الحسن.
3. ضرورة تعزيز الثقة بين المصارف الإسلامية وعملائها مما سيوسع من نسبة المتعاملين مع هذه المصارف.

References

‘Abd al-Hamid Isma’il al-Hamid. 2017. *Dawr Hayyinah al-Fatwa wa al-Raqabah al-Shar’iyyah fi Tatwir al-‘Amal al-Masrafi al-Islami Dirasah Maydaniyyah*. t.tp.: Dar ‘Uman li al-Nashr wa al-Tawzi’.

Ahmad bin Hanbal. 2001. *Musnad al-Imam Ahmad bin Hanbal*. t.tp.: Mu’assasah al-Risalah.

Ahmad Rida. 1380. *Mu’jam Matn al-Lughah*. Beirut: Dar Maktabah al-Hayat.

Al-Bukhari, Abu ‘Abd Allah Muhammad bin Isma’il bin Ibrahim bin al-Mughirah. 1311. *Sahih al-Bukhari*. Mesir: Matba’ah al-Kubra al-Amiriyyah.

Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad al-Ghazali. t.th. *Ihya’ ‘Ulum al-Din*. Beirut: Dar al-Ma’rifah.

Al-Haythami, Abu al-Hasan Nur al-Din ‘Ali bin Abi Bakr bin Sulayman. 1994. *Majma’ al-Zawa’id wa Manba’ al-Fawa’id*. Al-Qahirah: Maktabah al-Qudsi.

Ibn Abi Shaybah, Abu Bakr ‘Abd Allah bin Muhammad bin Abi Shaybah. 1989. *Al-Musannaf Ibn Abi Shaybah*. Riyad: Maktabah al-Rushd.

Ibn al-Qayyim, Abu ‘Abd Allah Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub ibn Qayyim al-Jawziyyah. 2019. Midaraj al-Salikin fi Manazil al-Sa’irin. Beirut: Dar Ibn Hazm.

Ibn Manzur, Muhammad bin Mukram bin ‘Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din ibn Manzur al-Ansari al-Ruwayfi’I al-Ifriqi. 1414. *Lisan al-‘Arab*. Beirut: Dar Sadir.

Ali Jum’ah et al. 2010. Mawsu’ah Fatawa al-Mu’amalat al-Maliyah li al-Masarif wa al-Mu’assasat al-Maliyah al-Islamiyyah. Jld 16. *Nizam Hay’ah al-Raqabah al-Shar’iyyah li al-Bunuk wa al-Mu’assasat al-Maliyah al-Islamiyyah*. t.tp.: Dar al-Salam.

Al-Jurjani, ‘Ali bin Muhammad bin ‘Ali al-Zayn al-Sharif al-Jurjani. 1983. Kitab al-Ta’rifat. Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah.

Al-Manawi, Zayn al-Din Muhammad al-Mad’u bi ‘Abd al-Ra’uf bin Taj al-‘Arifin bin ‘Ali bin Zayn al-‘Abidin al-Haddadi tamma al-Manawi. t.th. *Fayd al-Qadir*. Mesir: al-Maktabah al-Tijariyyah al-Kubra.

Al-Mawardi, Abu al-Hasan ‘Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib al-Basri al-Baghdadi. t.th. al-Ahkam al-Sultaniyyah. Al-Qahirah: Dar al-Hadith.

Al-Mawardi, Abu al-Hasan ‘Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib al-Misri al-Baghdadi. *Adab al-Dunia wa al-Din*. t.tp.: Dar Maktabah al-Hayah.

Al-Mawsu’ah al-Fiqhiyyah al-Kuwaytiyyah. 1404. *Wizarah al-Awqaf wa al-Shu’un al-Islamiyyah Kuwayt*. Al-Kuwayt: Dar al-Salasil.

Mahmud ‘Abd al-Karim Ahmad Rashid. 2014. Al-Raqabah al-Shar’iyyah wa Waqi’uha fi al-Masarif al-Islamiyyah al-Falistiniyyah. *Al-Majallah al-Urduniyyah fi al-Dirasat al-Islamiyyah*.

Marzuq Fathi ‘Aid Husayn. 2021. *Al-Nazaha al-Wazifiyyah wa Aliyyat Tahqiquha fi al-Fiqh al-Islami*. Jami’ah al-Azhar.

Muhammad Talib ‘Abidat. 2021. *Maqal Nashr fi Mawqi’ Wakalah ‘Amun al-Ikhbariyyah fi al-Urdun*.

Muslim, Abu al-Husayn Muslim bin al-Hajjaj al-Qushayri al-Naysaburi. 1955. *Sahih Muslim*. Al-Qahirah: Matba’ah ‘Isa al-Babi al-Halabi wa Sharikah.

Al-Nawawi, Abu Zakariya Muhyi al-Din Yahya bin Sharaf al-Nawawi. 1392. *Sharh al-Nawawi ‘ala Muslim*. Beirut: Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi.

Al-Shawkani, Muhammad bin ‘Ali Muhammad al-Shawkani. t.th. *Al-Fawa’id al-Majmu’ah fi al-Ahadith al-Mawdu’ah*. Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah.

Al-Tabari, Abu Ja’far Muhammad bin Jarir al-Tabari. 2001. *Jami’ al-Bayan ‘an Ta’wil al-Qur’an*. Dar Hijr li al-Tiba’ah wa al-Nashr.

Al-Tabrani, Sulayman bin Ahmad bin Ayyub bin Matir al-Lakhmi al-Shami. t.th. *al-Mu’jam al-Kabir*. al-Qahirah: Maktabah Ibn Taymiyyah.

Al-Tirmizi, Muhammad bin ‘Isa bin Sawrah bin Musa bin al-Dahak. 2018. *Sunan al-Tirmidhi*. Mesir: Sharikah Maktabah wa Matba’ah Mustafa al-Babi al-Halabi.

Usamah ‘Abd al-Mun’im al-Sayyid ‘Ali. t.th. *Mada al-Iltizam Mudaqqiq al-Hisabat bi al-Mithaq al-Akhlaqi li al-Mu’assasat al-Maliyah al-Islamiyyah*. Dirasah Maydaniyyah La’inah min Makatib Tadqiq al-Hisabat fi al-Urdun.